

الادمان الدوائي الاسباب والعلاج (دراسة ميدانية في المعهد الطبي التقني في باب المعظم في العراق)

استاذ مساعد

د. سحر عدنان شهاب

معهد الطبي التقني/ باب المعظم – الجامعة التقنية الوسطى
بغداد – العراق

الخلاصة

يعد الادمان الدوائي من المشاكل الشائعة والمنتشرة في العالم ولا سيما المجتمع العراقي لذا حددت الباحثة اهداف الدراسة بأن نتعرف على معنى الادمان الدوائي , نتعرف على الاسباب المؤدية الى الادمان الدوائي والاعراض الناتجة عنه , نتعرف على انواع الادوية المسببة للإدمان الدوائي , اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة مرتبة حسب التسلسل المرتبي والوزن النسبي , عدم وجود رقابة على العاملين في الحقل الصحي ذا وزن نسبي قدره 88,6% , عند شعورك بالمرض هل تأخذ الدواء من الصيدلية ذا وزن نسبي قدره 88,6% , هل تعتقد ان سبب ارتفاع اسعار كاشفية الطبيب لذا يلجا المرضى للصيدلية لاخذ العلاج ذا وزن نسبي قدره (88,6) , قلة الوعي الثقافي للأسر له دور كبير في انتشار اخذ الدواء من الصيدلية ذا وزن نسبي قدره 86,6% , هل ترى ان وسائل الاعلام لها دور مهم في رصد حالات الادمان بين افراد المجتمع ذا وزن نسبي قدره 6,8 هل تعلم ان بعض الادوية تسبب الادمان الدوائي ذا وزن نسبي قدره 80,6% . عدم الالتزام بالقوانين الناتجة عن صرف الدواء ذا وزن نسبي قدره 80% . تراجع الطبيب عند شعورك بالمرض ذا وزن نسبي قدره 78,6% .

Drug Addiction Causes and Treatment

(Field Study in Technical Medical institute – Bab Al-Muadam, Baghdad)

ABSTRACT

The medical safety is considered one of the common and widely spread in the world, especially in the Iraqi society defined the objectives of the study as in the following : Identify meaning of alcoholic addiction , and Identify real reasons leading to drug addiction and its symptoms 2- Identify kinds of drugs that cause drug addiction . The important results reached by the researcher are :- ordered according to the relative series and weight :- Most of the individuals of the specimen were female. There is no control upon the employees in health field , increase the weight 88,6% . When you feel sick , did you take drug from pharmacy , weight 88,6%. Do you know that some drugs cause drug addiction, weight 80,6% , lack of commitment with laws regarding drug selling , weight 80%, calling physician when you feel sick , weight 78,6% .

المقدمة

تعد مشكلة الادمان على الادوية من المشاكل المنتشرة في الوقت الحاضر اذ يلجأ البعض الى مراجعة الصيدليات لغرض اخذ الدواء دون وصفة طبية مما يشكل خطراً على حياتهم او قد يدمن على الدواء لتكراره لفترات طويلة ونجد اكثر حالات الادمان على الادوية الاشخاص المصابين بالأمراض النفسية اذ يعطى له دواء مهدئ ثم يتعود عليه ولا يستطيع ان يتركه .

وفي دراسات علمية اثبتت ان شخصاً واحداً من بين خمسة اشخاص من البالغين تم وصف دواء مهدئ له في مرحلة من مراحل حياته في جميع انحاء العالم وحوالي 5% من هؤلاء الاشخاص يصبحون مدمنين او معتمدين على هذه الادوية المهدئة وهناك ادوية خاصة للأطفال ايضاً تسبب الادمان اذا لا بد من اسرة المريض او اسرة الطفل ان تكون على علم ومعرفة بالادوية وتركيبها ومعرفة الآثار الجانبية التي تسببها تلك الادوية .

كما يؤكد خبراء ادمان الادوية على اهمية استفسار المرضى من الطبيب المعالج عن طبيعة الآثار الجانبية للادوية الموصوفة بهم وذلك بسبب حتى لا يواجه المرضى خطر الادمان ولاسيما عند اخذ نوعيات من الادوية التي يظهر تأثيرها على نحو سريع وعلى الطبيب ان يسئل المريض اذا ما شكاً من بعض الاعراض كاضطرابات النوم والمخاوف التي تنتابه عندما يتناول تلك الادوية

وتشير بعض الدراسات الى ان نسبة استخدام النساء المنومة والمهدئة للأعصاب يفوق معدل استخدام الرجال لها كما يحذر من الاكثار من هذه الادوية والتي تشكل خطورة حياة الانسان .

وفي حالات اخرى قد يصرف الطبيب الدواء لا يتناسب مع حالة المريض بأدوية ذات مفعول قوي جداً يؤثر على عقله او قد يصيبه بانفصام في بعض الاحيان .

والبعض من الصيدالدة يكون هدفهم الرئيسي صرف الدوى للاستفادة المادية البحتة من المريض رغم بساطة مرضه وسهولة علاجه الا انه قد يدفعه هذا العقار الى مشكلة الادمان .

الفصل الاول

الاطار النظري للبحث

1- مشكلة البحث :- لقد اعتاد الناس على تناول الادوية بدون استشارة طبية او مراجعة المستشفى لاخذ العلاج المناسب ولكنه يقتصر الى مراجعة اقرب صيدلية عليه لاخذ العلاج وهذه قمة المشكلة اذ بعض الادوية نتيجة لتكرار استخدامها تسبب الادمان وهذه ما اكدته ابحاث امريكية في عام 2011 اذ بلغت نسبة الاشخاص الذين يطلبون العلاج من الادمان على الادوية المهدئة تصل نسبتهم 40% وفي عام 2008 اكد التقرير على ان انخفاض عدد الاشخاص الذين يدخلون مصحات العلاج من جميع انواع المخدرات بينما زادت نسبة 37% تقريباً نسبة الاشخاص الذين يدخلون مصحات للعلاج من الادمان على الادوية المهدئة والتي تباع في الصيدليات وبدون وصفة طبية ومن هنا تبدأ المشكلة فالإدمان على الادوية منتشرة بين الناس لذا يجب القاء الضوء عليها ووضع الحلول المناسبة لتوعية الناس بالآثار الجانبية لهذه الادوية .

2- اهمية البحث :- نظراً لأهمية موضوع الادمان على الادوية لما لها تأثير سلبي على الشخص نفسه اذ تؤكد استاذة علم الاجتماع في كلية المجتمع حنان الشريف في السعودية على خطورة المشكلة بوصفها مشكلة تمس حياة المدمن الشخصية والاجتماعية من جميع جوانبها فهي تمس علاقته بنفسه من حيث نظرته لنفسه ومن حيث اهتماماته واهدافه , كما تمس علاقته بأفراد عائلته وعلى نطاق اوسع تظهر خطورة الادمان بأنها تمس المجتمع من جوانب مختلفة اكثر وضوحاً في صحة وامن هذا المجتمع اذ يسبب انتشار الادمان الى زيادة نسبة جرائم السطو المسلح والسرقة والاعتصاب كذلك انتشار الاوبئة المرضية الفتاكة وانتشار الامراض التناسلية وربما يعود الى حاجة الانسان لتلك المهدئات كنتيجة لضغوط والنكبات التي يتعرض لها الفرد والازمات التي تواجهه .

فضلاً عن ذلك بعض الادوية التي يتناولها الاطفال وادوية الشقيقة وبعض الفيتامينات لها اثار جانبية تسبب الادمان ومن هنا تأتي اهمية البحث والخوض في جوانب هذه المشكلة .

3- اهداف البحث :- يهدف البحث الى

1- نتعرف على معنى الادمان على الادوية .
2- نتعرف على النظريات التي تسبب الادمان و الاسباب المؤدية الى الادمان والاعراض الناتجة عن الادمان .

3- نتعرف على انواع الادوية المسببة للإدمان .

4- فرضية البحث : (هناك فروق في الاهمية للعوامل المسببة للإدمان الدوائي)

5- حدود البحث :- من الجوانب المهمة التي يجب على الباحث ان لا يغفلها توضح ماهية المشكلة ومن ثم ان يوضح كل من المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزماني ولا يقتصر فائدته على حصر جهد الباحثة في هذا الموضوع او ذلك المكان او في هذه المدة فمن المفيد ان يدرك القارئ امكانية تطبيق نتائج البحث (1)

أ-1 الحدود البشرية :- ويعني ذلك تحديد مجتمع البحث او الافراد الذي ستجري عليهم الدراسة وقد حدد المجال البشري لدراسة هم طلبة المعهد الطبي التقني / بغداد .

ب- الحدود الزمنية :- وهو المدة التي استغرقت فيه الدراسة وهي 2015/10/1 ولغاية 2016/9/1 .

ج- الحدود المكانية ويقصد بها تحديد العينة او المنطقة الجغرافية التي ستجري فيها الدراسة (2) اذ حددت الباحثة المعهد الطبي التقني / بغداد المجال المكاني الذي اجريت فيه الدراسة .

4- تحديد المفاهيم :- لقد ورد في بحثنا الحالي عدة مصطلحات وكما يلي :-

1- الادمان على الادوية :- هو اضطراب نفسي او جسدي ينتج عن خلل في مراكز معينة من الدماغ ينتج عنه اعتماد غير مشروع على الدواء رغم انه لا يحتاج الدواء لا مور علاجية بحيث يشعر المريض بحاجة ملحة الى تناوله .

ويعرف الادمان او الاعتماد هو عبارة عن اضطراب سلوكي يظهر تكرر لفعل من قبل الفرد لكي ينتهك نشاط معين بغض النظر عن العواقب الضارة بصحة الفرد العقلية او حياته الاجتماعية (3)
ويعرف ايضاً الادمان :- وهو تكوين مادة ملحة لفعل شيء ما (4)

2- الدواء :- وهي مادة كيميائية لها تأثير سلبي على الخلايا العصبية وقد تؤدي الى خلل في عملها ولها اثار جانبية غير مرغوب بها (5)

اما التعريف الاجرائي للإدمان على الادوية ليعني استخدام الانسان مادة كيميائية لغرض العلاج واستمرار اخذ هذا الدواء يؤدي الى التعود او الاعتماد عليه وينتج عنه اثار جانبية ضارة بحياة الانسان .

3- الخلية العصبية **nerve cell** : وهي اكبر خلية من خلايا الجسم في الجهاز العصبي وتعد خلية اساسية لها نوات كروية وتحوي على حبيبات التغذية وايضاً لها تشعبات عصبية (شجيرات) توصل النبضات العصبية الى الخلية (6)

4- المرض النفسي : ويقصد به افتراض وظيفي في الشخصية ويكون نفس المنشأ اذ يبدو بصورة اعراض نفسية وجسدية مختلفة اذ يؤثر في سلوك الشخصية كما يعوق توافقه النفسي وممارسة حياته السوية في المجتمع . (7)

(1) د. صالح بن محمد العساف , دليل البحث في العلوم السلوكية , الطبعة الاولى , مكتبة عيبكان , 1995- ص 25 .

(2) د. عبد الباسط محمد حسن , اصول البحث الاجتماعي ط1 ' مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة - 1971- ص 136

(3) the Disease of Addiction مصدر متاح على شبكة الانترنت تاريخ الزيارة 2017 /9/30

(4) د. امل سلوم , ورشة عمل عن المخدرات تعريفها اسبابها نتائجها عقدت في معهد الطبي التقني , بغداد 2011 ص 3

(5) موقع - ويكيبيديا 2016 - 1

(6) آ. د . حامد عبد السلام زهران , الصحة النفسية والعلاج النفسي , عالم الكتب ط3 , القاهرة 2005 ص 85 .

- 5- الاعتماد النفسي : هو حالة تظهر من تعاطي المادة المخدرة وتسبب الشعور بالارتياح والاشباع فتولد الدافع النفسي لتناول العقار بصورة مستمرة او دورية لتحقيق اللذة او تجنب القلق . (1)
- 6- الاعتماد العضوي : وهو حالة من التكيف وتعود الجسم على المادة المخدرة بحيث تظهر على المتعاطي اضطراب نفسية وعضوية جديدة عند امتناعه عن تناول العقار فجاً وهذه الاضطرابات او حالة الامتنان تظهر على صورة اشكال من الظواهر واعراض نفسية وجسمية للعقاقير . (2)
- 7- الادوية النفسية : وتشمل مجموعة من المركبات الكيميائية المصنعة التي تستخدم في علاج اضطراب السلوك والامراض النفسية والعقلية والاكتئاب الذهاني والفصام والقلق العصبي اذ تسبب هذه الادوية بطء الحركة والهدوء وعدم الاكتراث وتنقسم الادوية النفسية الى
- أ- المهدئات العظمى **major tranquilizers** : وهي الادوية التي تعالج الامراض العقلية .
- ب - المهدئات الصغرى **minor tranquilizers** : وهي الادوية التي تسبب الهدوء وتزيل التوتر العقلي والقلق المرضي مثل الفاليوم هذه الادوية عند تناولها تسبب الادمان .
- ج- المنبهات النفسية : تعد هخ الادوية ذات الاستخدامات المحدودة بوصفها تسبب الادمان ومنها الريتالين والمثدرين الذي يستخدم عند حقنه في الوريد اثناء الجلسات الخاصة التفريغ النفسي . (3)

الفصل الثاني

النظريات التي تفسر الادمان

اسباب الادمان على الادوية اعراضه وعلاجه وبعض الادوية المسببة للادمان
يتضمن هذا الفصل ثلاث محاور وكما يلي :

المحور الاول:- النظريات التي تفسر الادمان الدوائي

لابد لنا قبل تناول هذه النظريات من شرح موجز للموصلات الكيميائية الموجودة في المخ وكيفية تنبيه الخلية العصبية بواسطة هذه الموصلات .

يحتوي مخ الانسان على مواد كيميائية تقوم بنقل الاشارات المنبهة من خلية الى اخرى . ومن اهم الموصلات الموجودة في المخ هي الدوبامين ونور ادرينالين والسير وتوتين واستيل كولين . اذ تخزن الموصلات في حويصلات موجودة في كعبرة الشباك (منطقة ملامسة محور الخلية العصبية بخلية اخرى) . ويتم التنبيه بين الخلايا على النحو التالي :-

شحنة كهربائية على المحور أ- ← تصل الى كعبرة محور ← تفجر الحويصلات التي تحتوي على الموصلات فتندفق في فجوة الشباك ← تلتصق بمستقبلات الخلية ← يؤدي ذلك الى تنشيط الشجيرات الخلية كهربائياً ← تنطلق الشحنة الكهربائية الى محور الخلية ← وتكرر نفس العملية لتنبيه خلية ثالثة وهكذا . (1)

وتقوم الخلايا العصبية بصنع هذه الموصلات من مواد مشتقة من البروتينات التي تتناولها في الطعام (ومعظمها احماض امينية)

(7) المصدر نفسه ص 9

(1) عامر الدمرداش , الادمان مظاهره وعلاجه سلسلة الكتب الثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت 1982 , ص 21 .

(2) المصدر نفسه .

(3) المصدر السابق ص 21 .

(1) د . عادل الدمرداش , الادمان مظاهره وعلاجه , سلسلة الكتب الثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت 1982 , ص 40

وذلك بواسطة خمائر خاصة يتم تخزينها في الحويصلة , وتوجد أيضاً خمائر تقوم بتكسير هذه الموصلات بعد ان تؤدي وظيفة , او يعاد امتصاصها مرة ثانية كعبرة محور الخلية اذ تتفاعل العقاقير مع هذه الموصلات بصورة او باخرى بحيث تختل وظائفها .

ومن هذه النظريات البيولوجية لتفسير الادمان على الدواء او العقاقير الطبية هي :-

1- نظرية المستقبلات الساكنة .

تفسر هذه النظرية وجود نوعين من المستقبلات على غشاء جدار الخلية العصبية بمستقبلات دوائية يؤدي تفاعلها مع العقار الى المفعول الدوائي ومستقبلات اخرى ساكنة وغير نشطة لا تتفاعل مع العقاقير فيؤدي تناول العقاقير المستمر الى تنشيط المستقبلات بحيث تتحول الى مستقبلات دوائية .

كما يؤدي تكاثر المستقبلات الدوائية الى حاجة الفرد الى جرعات متزايدة من الدواء من جهة لترتبط بالمستقبلات الجديدة وتسبب نفس المفعول . وهي الظاهرة تسمى بالاحتمال (Tolerance) وهي من ضمن صفات الادمان . عندما يقلع المتعاطي فجأة عن تعاطي العقار تنشيط المستقبلات الزائدة الموجودة على الخلية فيؤدي ذلك الى ظواهر غير طبيعية كالأرق والقيء والهوسات وغيرها والتي يمكن ان نسميها اعراض الامتناع والتي تستمر لفترات تختلف من عقار الى اخر الى ان تعود المستقبلات المنشطة الى حالة سكونها الطبيعية مرة اخرى .⁽²⁾

2- نظرية الفانض العقاقيري

تفسر هذه النظرية وجود ممرين يؤثر بواسطتهما العقار على المخ فالمرر الاولي هو الذي يبنه العقار في الحالات العادية اما الممر الثانوي لا ينشط الا عند الافراط في استخدام العقار اذ ان هذا الممر الاخير يهبط نشاطه في الحالات العادية .

اما في حالات الادمان فيؤدي تشبع الممر الاولي الى تنشيط الممر الثانوي ايضاً فتزداد كميات العقار التي يحتاجها الشخص المدمن كما ان الاقلاع الفجائي يؤدي الى نشاط مكثف في المخ من ممرين بدلاً من ممر واحد فتتسبب اعراض الامتناع .

3- تفاعل العقاقير مع موصلات المخ الكيميائية .

ثبتت من الدراسات التي اجريت على الحيوانات ان منوم البارابيتويك ومنوم الكلورال بعد تمثيلها في الكبد تتحول الى مواد اخرى تؤثر على تمثيل مادة الدوبامين ونورادرينالين الموصلتين وتتفاعل مع مشتقاتهما الوسطية لتكون مركبات شبة قلبية بها خواص الافيون⁽¹⁾ وتسمى نتراهيدرو ايزوكيتولين فضلاً عن ذلك تؤدي العقاقير الطبية ايضاً الى تغيرات في نشاط خلايا المخ الكهربائية ونشاط الهرمونات وتغيرات اخرى يعتقد ان لها علاقة بالادمان .⁽²⁾

نلاحظ مما تقدم ان زيادة تناول العقاقير الطبية تؤثر سلباً على عمل الخلية مما يؤدي الى خلل في الوظائف التي تقوم بها

اما نظريات علم النفس التي تفسر الادمان فهي :-

1- نظرية التحليل النفسي

ترى هذه النظرية الى ان ادمان العقاقير وسيلة علاج ذاتي يلجأ اليها الشخص لا شباع حاجاته طفلية لا شعورية , كما ان المرض النفسي الجسمي مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية في منطقة الفم . وعندما ينمو الطفل ويكبر تظهر على شخصيته صفات التثبيت ومنها السلبية الاتكالية عدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والالم والاحباط , اي عدم نظوج الشخصية بصورة عامة .

ويرى اخرون من هذه المدرسة ان لدى الدمن الاستعداد لحل مشاكله باستخدام المواد التي تؤثر على الانفعال وان هذا الاستعمال هو في واقع الامر بديل للخبرات الجينية الطبيعية في الشخص العادي ,⁽³⁾

2- نظرية التعلم والادمان على العقاقير .

(2) المصدر نفسه .

(1) Shebard Siecel and Barebara M .C. Ramos, Druc Anticipation and Treatment of Drug Addiction. copyright 2002 by the American psychological Association Inc paig 169.

(2) د. عادل الدمرداش , الادمان مظاهره علاجه مصدر سابق ص 41.

(3) المصدر نفسة ص 34 .

تفسر هذه النظرية ان تعاطي العقاقير وادمانها سلوك يتعلمه الانسان فالشخص الذي يشعر بالقلق او التوتر ويتعاطى خمراً مخدراً يشعر بالهدوء والسكينة ويعتبر الاحساس الاخير جزء او دعماً لتناول هذه المواد في المرات التالية مع استمرار التعاطي يتعلم الشخص تناول المادة لتخفيف اثار الامتناع المزعجة فضلاً عن ذلك فان النتائج السلبية لتعاطي العقاقير لا تحدث في الحال ولكنها تظهر بعد فترات تتراوح في الطول ومن المعروف انه في نظرية التعلم كلما كان الفاصل الزمني بين سلوك معين ونتيجة السلبية صغيراً ضعف دعم السلوك , فلو شعر المدمن بالغثيان فور تناول الخمر العقاقير او المخدر لشعر بالفور في الحال يتوقف عن تعاطي في اخذ المخدر (4).

يتضح مما تقدم ان استعداد المريض للإدمان احد العوامل المهمة للإدمان فضلاً عن ذلك تقليد الاب او الاخوة عامل اخر يمكن ان يكون له اثر في ادمان الفرد ولاسيما الطفل .

اذ اثبتت دراسة اسمارت سنة 1971 ان استعمال الوالدين الادوية كالمسكنات والفيتامينات وغيرها يومياً مما يؤدي تعلم لطفل لاستعمال نفس الادوية اذ اكدت الدراسة على ان 60 % يستخدمون نفس الدواء الذي استعمله الاب او الام (5) . وهو سبب اخر للإدمان على الدواء

المحور الثاني :- اسباب الإدمان على الادوية اعراضه , علاجه

اولاً:- اسباب الادمان على الدواء :- تعدد الاسباب المؤدية الى الادمان و يمكن تقسيمها الى

1- اسباب تتعلق بالدواء نفسه ومنها تتعلق بتكوين الدواء وخواصه الكيميائية اي وجود مستقبلات خاصة بالدواء في الجملة العصبية للإنسان .

وايضاً طريقة استعمال الدواء قد تؤدي بعض طرق اخذ الدواء الى نشوء الادمان بصورة اسرع فمثل اخذ الدواء بواسطة الحقن يكون اسرع للإدمان الشخص من تناوله بالطريقة الفم وذلك ولأنه يصل بسرعه الى الدوران في الجسم بينما طريقة الهضم يتعرض الدواء الى عمليات استقلابية داخل الجسم قبل وصوله للدوران مما يفقده جزء من فعاليته .

2- هناك اسباب تتعلق بالمريض نفسه فالمرضى المصابين بالأمراض النفسية كفصام والقلق والاكنتاب اذا نجد هذه الادوية اكثر الزمر الدوائية احياناً للإدمان بسبب اليه تأثيرها على مستوى الجملة العصبية المركزية كما يصاب المرضى المصابين بالأمراض المزمنة ولاسيما عندما تطول مدة العلاج ومن حالات اخرى قد ينتقل المريض بين الاطباء ويتلقى العلاج دون تنسيق

3- هناك اسباب تتعلق ببعض العاملين في الحقل الصحي وفيها سهولة الحصول على الدواء بالنسبة لهم مما يؤدي الى الوقوع في فخ الادمان .

4- عدم الالتزام بالقوانين الناجمة لصرف الادوية المسببة للإدمان وضعف الرقابة الصحية يؤدي الى سهولة صرف الادوية من الصيدليات للأشخاص المدمنين (1) ولاسيما في المناطق الشعبية يكثر هذا التصرف الخاطئ (2)

هناك عوامل اخرى تسهم في استفحال مشكلة الادمان الدوائي ومنها ضعف المستوى التعليمي للأسر اذ يلجأ الوالدين لاخذ الدواء من الصيدلي بدون استشارة طبية مثل ادوية الحساسية وادوية السعال وغيرها من الادوية التي يمكن ان تؤثر سلبياً على صحة المريض الناتج عن سوء الاستخدام .

اما العامل الاقتصادي مهم جداً اذ يسبب انخفاض المستوى الاقتصادي وغلاء كاشفية الطبيب فعند مرض احد افراد الاسرة يلجأ الى الصيدلي لاخذ الدواء او العلاج وبدون استشارة طبية هذا التصرف الخاطئ قد يوقعه في شباك الادمان علاوة على ذلك فان وسائل الاعلام لها دور في كشف حالات الادمان على الادوية (3)

(4) المصدر نفسه , ص 34 .

(5) المصدر نفسه ص 46 .

(1) اضرار يسببها الادمان 2015/ net/breesaia ص3

(2) عبد العزيز علي غريب المجتمع والوقاية من المخدرات مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض . 1429 هـ ص 6 .

(3) عفاف محمد عبد المنعم , الادمان دراسة نفسية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2008 , ص 5 .

بوصفها السلطة الرابعة بالمجتمع والتي بدورها تقوم برصد الحالات السلبية في المجتمع .
ثانياً: اعراض الادمان على الدواء :- تظهر للأشخاص المدمنين على الدواء عدة اعراض او علامات
ويمكن اجمالها بنقاط التالية :-

1- بطئ الكلام :-وقد يعاني الشخص الذي يتعاطى الادوية صعوبة في الكلام وتظهر هذه الحالة
للأشخاص الذين يتناولون الادوية المهدئة والادوية المضادة للإلام اذا اخذت بكميات كبيرة .
2- التشوش في الافكار اذ يتصف الشخص المدمن بتشويش افكاره وتفكيره ولا سيما الذين يتعاطون
الادوية المهدئة او المضادة للألم وكذلك الادوية المنشطة بمعنى انه لا يعرف اين هو وكذلك لا يعرف
الوقت وكذلك قد لا يعرف الاشخاص من هذا الامر الخطير قد يؤثر عليه في قيادة السيارة او تشغيله
الآلات الثقيلة .

3- فقدان الذاكرة :- يتصرف الشخص الذي يتناول الادوية المهدئة اذا اخذ بكميات كثيرة بفقدان
الذاكرة وقد يصاب (بالزهايمر) وفي دراسة فرنسية تقول ان حوالي (11%) من الفرنسيين يتناولون
الادوية المهدئة والمنومة وان نسبة الاشخاص الذين يتعاطون هذه الادوية اصيبوا بالزهايمر اكثر من
الاشخاص الذين لا يتعاطون مثل هذه الادوية

4- الوقوع المتكرر والحوادث :- يتعرض اكثر الاشخاص الذين يتعاطون الادوية المهدئة بحوادث
كالوقوع متكرر قد يؤدي الى اصابات بدنية وجروح كذلك لا يستطيعون المحافظة على توازنهم لذلك
يقعون واحياناً تكون اصاباتهم بالدماغ وتفودهم الى نتائج وخيمة وكذلك اصابتهم بحوادث السيارات
والحرائق او حوادث اخرى بسبب تناول جرعات زائدة من هذه الادوية والبعض يجهل مقدار
الجرعات المسموح بها من تلك الادوية المهدئة او المنومة اذا يتجاوز الحد المسموح به لذلك يتعرض
الى الحوادث .

وهناك نقطة مهمة ان الشخص عنده استعداد للإدمان والجسم يتقبل بعض الادوية ويتقبلها دون اي
اثر جانبية لكن البعض الاخر لا يتحمل جسمه الادوية ولا سيما الادوية التي تأخذ لسنوات او لمدة
طويلة وبكميات كثيرة فيقع في شباك الادمان .

فضلاً عن ذلك تؤكد اختصاصية علم النفس الهام حسن ان هذه الادوية اخذت من قبل
الشخص نفسه ومن دون وصفة طبية لها دور كبير في الاصابة بمرض الزهايمر حسب ما تقوله
الدراسات الحديثة ولهذا يحذر الاطباء من الادمان على الادوية (1) الموجودة لما يقود الى الوفاة
المفاجئة (2) نظراً لان يحدد الاشخاص الذين يدمنون عليها في ازدياد وللأسف يصعب التوقف التام
عن الادوية المهدئة اذا ادمن الشخص عليها واخذ هاهنا الادوية المهدئة من قبل الطبيب امر ضروري
جداً اما العلامات البديلة قبل ممارسة الرياضة وتمارين الاسترخاء وعدم الكتمان وتقريغ عن الذات
ومواجهة الخوف وعدم تجنبها والاكتثار من التواصل الاجتماعي خاصة مجالس الاخبار وحضور
حلقات التلاوة تحد من وقوع الشخص في شباك الادمان (3)

(1)Tonis.Shippenperg GeorGef.koob,RESENT EADVANSSES NANIMAL MODELS OF
DRUG A DDISTION Amerkacn College of Neuroschoarmacology2002p.1383.

(2) امل مدربا جازان, الادوية النفسية من العلاج الى الادمان . تعلق نفسي وانتماء عاطفي لمصدر من شبكة الانترنت
2012

(3) صادق عادل , الادمان له علاج القاهرة 1990 , ص5 .

ثالثاً :- علاج الادمان :- هناك خطوات يجب ان تتبع لعلاج الادمان وهي

- 1- ان علاج الادمان يحتاج الى وقت طويل لتأمين انسحاب الدواء من جسم المريض ثم اعادة تأهيله , اذ لابد من وضع المريض تحت المتابعة الطبية المستمرة في المستشفى او المصح فهو غالباً يكون مفقداً الارادة ولا يمكن الوثوق به .
 - 2- يتم سحب الدواء من جسم المريض بشكل تدريجي وحسب جدول زمني لتجاوز المرض متلازمة الحرمان لا نها تعد عائقاً في متابعة المريض للعلاج .
 - 3- لابد من الامتناع مدى الحياة عن تناول الدواء الذي يسبب الادمان بعد انتهاء المعالجة .
 - 4- يجب ان تجرى للمريض معالجة نفسية دائمة .
- يصاب كثير من المدمنين بنقص في الفيتامينات لذا لابد من تعويض ذلك النقص⁽¹⁾ يمكن ان يعوض النقص عن طريقة الغذاء الصحي المتوازن .
- المحور الثالث :- بعض الادوية المسببة للإدمان :
- في هذا المحور سنتطرق الى بعض الادوية المسببة للإدمان وهي :-

1- فالسيوم . Valium

يعد الفالسيوم والمعروف ايضا دياز ييام عقار منشط نفسي ينتمي الى مجموعة البنز ودياز بينينات وعادة ما يصفه الاطباء لعلاج القلق ونوبات الهلع والارق والنوبات المرضية وتشنجات العضلات . يعمل الفالسيوم عن زيادة الناقلات العصبية (GABA) في المخ ينتج عنها تأثير مهدئ وبالتالي يسبب النعاس واسترخاء العضلات قد يعتاد المستخدمون على الفالسيوم خلال الاسابيع قليلة وبالتالي يحتاجون الى زيادة جرته من اجل تحقيق نفس النتيجة ان تناول الفالسيوم لفترة طويلة يؤدي الى حدوث ثغرات بنوية في المخ والتي تعوق قدرة المرء على الاسترخاء الطبيعي دون تناول المخدر .⁽²⁾ هذا الدواء لا يصرف الا تحت اشراف الطبيب وذلك لكونه يسبب عادة الادمان ولاسيما لمن لديه تاريخ في تعاطي المخدرات او الادمان⁽³⁾

2- حبوب الشقيقة ومنها اسيا ميغيرين AS.AiGRA

ان قرص اسيا ميغيرين يحتوي على ايرغو تأمين طرطرات (1 ملغم) وكافيين (100 ملغم) اما دواعي الاستعمال في هجمات الشقيقة والانواع الاخرى من الصداع الوعائي وبذلك تأثيره النوعي المقبض للأوعية , كما يملك الكافيين فعالية مقبضة للأوعية الدماغية , ويزيد ايضاً لامتصاص الهضمي للايرغو تأمين وقد تبينت ملاحظة على ورقة التعليمات بوصفه دواء مستحضر يؤثر على صحة الانسان وان استهلاكه خلافاً للتعليمات يعرضه للخطر الادمان اذ يجب ان نتبع الدواء بوصفة طبية من الطبيب وذلك خوفاً من لأضرار المسببة للأدمان⁽⁴⁾

3- الاتيفان Ativan : ان استخدام الاتيفان لغرض معالجة في

قصيرة الامد لحالات القلق المتوسط والشديد وحالات القلق الناتجة عن امراض نفسية جسدية وحالات القلق المرافق للأرق كما يستخدم اتيفان في بدء التخدير كمركن قبل العمليات الجراحية ويستخدم ايضاً في عمليات جراحة الاسنان . ان تناول اتيفان قد يسبب الاعتياد اذا ما اخذ بدون وصفة طبية وقد يعرض الشخص الى خطر.

(1) اضرار بسبب الادمان – مصدر سابق ص1

(2) علاج واضرار ادمان الفالسيوم ص I

(3) www.taaif.net/2011-1-1 مصدر متاح على الانترنت تاريخ الزيارة 2017 /9/4

(4) WWW.htoof.com/ 2011 مصدر متاح على الانترنت تاريخ الزيارة 2017 /9/4

4- المورفين MORPhine

وهو أقوى مسكن للألام وهو المادة الفعالة الاساسية مع نبات الافيون يشتغل مباشرة على الجهاز العصبي لكي يسكن الالم في الوقت نفسه بسبب التعود عليه يؤدي الى الادمان اما استخدامات المورفين فهو مسكن للألام والالام المرتبطة بالسرطان ومن الاثار الجانبية له يسبب الغثيان والقيء والامساك والنعاس والصداع وتتوهان الارتباك وفقدان الشهية وجفاف الفم وايضاً الطفح الجلدي والشعور بالضعف مع صلابة العضلات (1)

لذا عند اخذ الدواء يجب ان يكون بوصفة طبية وتحت اشراف الطبيب لما له من تأثيرات سلبية عند تناول هذا الكبسولة بسبب الادمان .

وذلك لان احد مكوناته الافيون وهو مستخلص صناعيا من نبات الافيون كما يعد واحد من تصنيفات المخدرات (2)

5- الكودين codeine: يستخدم كعقار افيوني مهدئ مستخرج من نبات الخشخاش وهو يستخدم في المجال الطبي بشكل اساسي كمسكن للألم كما يستخدم لعلاج اعراض اخرى مثل الاسهال والسعال والالتهابات الطفيفة وعند تعاطيه بجرعات كبيرة فإنه يسبب شعورا بالابتهاج الشديد وهذا الشعور عندما يقترن بخصائصه المسكنة للألم فانه يجعل العقار عرضه لإساءة الاستعمال والكودين عقار مخدر مسبب الادمان وهو يؤدي الى حدوث اثار عكسية للمتعاطي عندما يتم تعاطيه على مدار فترة زمنية طويلة (3)

6- اشكال الامفيتامينات :-

يؤخذ الانفيتامينات بشكل حبوب منشطة من المادة الكيميائية المعروفة امفيتامين MPhetamine ومن الاسماء الشائعة له الكيتاجون او ابو الملف الابيض او ملف الشقراء وغيرها وفي مصر يعرف بالبرشام (وكثير ما يخلط مع مادة مهدئة) وقد يستعمل هذا الدواء لعلاج فرط النشاط الزائد عن الاطفال والاطفال المصابين بداء التوحد ويستخدم ايضاً للاطفال المصابين ببعض التلف البسيط في خلايا الدماغ وعندما اكتشفت الشركة المنتجة انه يسبب الادمان بدأت تقلل من انتاجه اما عن الافراد المتعاطون لهذا العقار هم سائقي الشاحنات وسيارات الاجرة الذين يقطعون مسافات طويلة والرياضيين وطلاب المدارس والجامعات لكي لا يشعروا بالنعاس ويضاف اليهم الاشخاص الذين يرغبون بانقاص وزنهم وغيرها (4)

يتضح مما تقدم يجب اخذ الدواء بشكل منظم وحسب توجيهات الطبيب لانه فيه اثار جانبية لهذه الادوية هي مشكلة الادمان الدوائي وهذا ما يؤثر سلباً على شفاء المريض .

7- ادوية الاكتئاب : عند اخذ المريض ادوية الاكتئاب لفترات طويلة منها مثبطات القلق والاكتئاب يكون عقل المريض قد تعود عليها فيأخذ المريض كمية اعلى او جرعة اعلى لكي يسيطر على حياته وعند تناول هذه الادوية يشعر بأعراض الانسحاب لكونه اخذها بشكل مستمر (5)

مسكنات الالام : كثير من الناس يشكوا واسع النطاق لعلاج مختلف الاعراض والحالات المرضية اليومية مثل الصداع والام العضلات والام الاسنان والام الحلق واكثر الناس يحتاج هذه العقاقير المتوفرة في المتاجر والصيدليات دون الحاجة الى وصفة طبية مثال على ذلك

البرستول والاسبرين والايبو بروفين وبما ان هذه المسكنات للألم لا تسبب الادمان الجسدي وانما تسبب الادمان النفسي فضلا عن ذلك انتشار استخدام هذه العقاقير والشائعة استخدامها بين الناس تتميز بأن لها اثار جانبية نتيجة سوء استخدامها اذ يمكن ان تسبب تلف حاد في الكبد

فشل كبدي .

يتضح مما تقدم قد تسبب بعضها وبسبب سوء استخدامها خطر يؤثر سلباً على حياة الانسان . (6)

(1) <http://www.opioids.com> مص متاح على شبكة الانترنت تاريخ الزيارة 2017/10/5 .

(2) أ.د. امل داود سليم – مصدر سابق ص 6

(3) GLNAP-drugs- الكودين

(4) www.alwatahnoise.com 2011-5-12 مصدر متاح على شبكة الانترنت تاريخ الزيارة 2017 /10/6 .

(5) امينة قلاوون, سوء استخدام الادوية له اضرار كبيرة يجب ان تعرفها

WWWDOILYMEDACALIN FO . COM P2

8- **توسيرام (8) ملغم** : يستخدم التوسيرام لعلاج السعال الذي يحتوي على نسبة عالية من (بلمو كودين) اذ يعمل على تقليل الاشارات العصبية المرسله من جزء من الدماغ والذي يطلق عليه مركز السعال الى العضلات التي تسبب السعال .
اذن فالسعال هو استجابة منعكسة لتهيج في الشعب الهوائية وهو مفيد لازالة المخاط والغبار والجزيئات الاخرى من الحلق والرئتين والتي تؤدي صعوبة في التنفس .
اما دواعي استخدام التوسيرام فهو للسعال الجاف والاسهال عند البالغين ومن تحذيرات هذا الدواء يسبب النعاس اما اثاره الجانبية يمكن ان يسبب الامساك , الغثيان , الدوخة . الصداع , الحكه او الطفح الجلدي , صعوبة التنفس والهلوسة . هذا الدواء عند اخذه بدون وصفة طبية قد يسبب الادمان .⁽¹⁾

الفصل الثالث

الإطار الميداني للبحث

سيتم في هذا الفصل عرض المحاور التالية

- 1- تصميم العينة الاحصائية :- يجب على الباحث عند تصميم العينة الاحصائية يعتمد على كيفية اخذ العينة وحجمها وطرق دراسة صفاتها⁽¹⁾ وتركيزها في منطقة جغرافية دون اخرى.⁽²⁾
 - 2- تحديد حجم العينة واختبار مصداقيتها يعني حجم العينة مجموعة من الافراد التي سيتم اجراء الدراسة عليها⁽³⁾
- وهؤلاء الاشخاص هم عينة الدراسة التي يريد الباحث والتي تمثل المجتمع وتؤدي الى احراز معلومات عن سمة المجتمع وبما ان البحث الحالي يتناول مشكلة الادمان عن الادوية واثرها على حياة الانسان وبما ان مجتمع الدراسة هم طلبة الاقسام العلمية في المعهد الطبي التقني وهو مجتمع متجانس نوعاً ما في صفاته الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية فقد استخدمت الباحثة قانون العالم اي موزر (C.AMoser)⁽⁴⁾ في قياس حجم العينة المطلوبة كما مبين ادناه .

$$ع^2 م$$

$$ن د$$

$$ع س^2 د$$

$$علماء ان ع^2 س^2 د = حد الثقة$$

درجة الدلالة الاحصائية لمستوى الثقة 95% او 99%

لقد اختارت الباحثة مستوى ثقة (95%) وبدرجة دلالة احصائية (1,96) وبما ان مجتمع البحث متجانس لذلك فان الانحراف المعياري لمجتمع يساوي (15) اما حد الثقة هو (2) وبعد ذلك قمنا بتعويض رموز المعادلة الاحصائية بالارقام للحصول على حجم العينة المختارة .

$$2(2)$$

$$ع س^2$$

$$1,96$$

$$ع س^2 د = 2 ع^2 م = 10$$

(6) GINAD-drugs www-ginad- org.p.15.

(1) الادوية التي تسبب الادمان www-promis-col drugp1 مصدر متاح على شبكة الانترنت
(1) د. محمد صبحي ابو صالح وآخرون , مقدمة في الطرق الاحصائية , دار البازوري , الاردن -2000/181
(2) ا. د احسان محمد الحسن وأ.د عبد المنعم الحسني طرق البحث الاجتماعي , مديرية الكتب الموصل 1984 ص 28
(3) د محمد صبحي وآخرون , مصدر سابق .
(4) AMoser-surver:, meut,hod,insocial,investing atton-hein- monLondon-1967.5

$$(10)^2 = \frac{50 \text{ حجم العينة}}{2}$$

3- اختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس :-
ان الغرض من اجراء تلك العملية الاحصائية للتأكد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة فاذا كانت نتيجة نقل عن (96 و 1) لمستوى ثقة (95 %) و (85 و 2) لمستوى ثقة (99%) فأن العينة صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث اما اذا زادت درجة الخطأ المعياري عن هذين الرقمين (96 و 1، 58 و 2) فان العينة تكون مرفوضة لانها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص في المجتمع من خلال تطبيق القانون الاتي :-

$$ي = \frac{س + 1,96 ع}{\sqrt{ن}}$$

8,9 + 0,9 او 8,9 - 0,9 = 18 الوسط الحسابي لا عداد العينة والوسط الحسابي لا عمار مجتمع الدراسة لم نجد هناك فرق معنوي بينهما على مستوى فئة (95 %) لان نتيجة الاختبار (1,8) اقل من القيمة الجدولية (1,96) وعليه فان العينة المختارة كانت صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث .

المحور الثاني : ادوات جمع البيانات .

بعد ان اكملت الباحثة تصميم العينة الاحصائية قامت بتحديد الادوات والوسائل المستخدمة لجمع البيانات عن المبحوثين فاستخدمت استمارة الاستبيان (Question Naire) والمقابلة (interview) واخيراً الملاحظة (simple observation) اما تصميم استمارة الاستبيان فقد مرت بأربع مراحل اساسية وهي :-

1- العينة الاستطلاعية :- ان الغرض من العينة الاستطلاعية للتعرف على الاوية المسببة للإدمان اذ وجهت اسئلة مفتوحة وبعد ذلك وزعت على المبحوثين ومن ثم استلمت الاجابة ونظمت الاستمارة بشكل النهائي.

2- الصدق لا استماره الاستبائية :- يدل على مدى تحقيق الهدف الذي وضعت من اجله (1) وقد تم التحقق من صدق الاستبانة او المقياس بعرضه على هيئة التحكيم في قسم تقنيات رعاية والمختصون في علم النفس لتحديد صلاحية فقرات الاستبانة .

3- ثبات الاستمارة او المقياس :- يدل الثبات على المطابقة الكاملة بين نتائج اي تطبيق فيها يدل على نفس الافراد فان دل التطبيق الثاني للمقياس على نفس النتائج التي دل عليها التطبيق الاول بالنسبة لمجموعة من الافراد اصبح المقياس ثانياً ثباتاً تام (2) وبعد ان اجيزت الاستمارة بصيغتها النهائية طبقت على عينة مؤلفة من (10) مبحوثين من الطلبة وفرغت الاجابات في جداول واعطت مدة بين الاختبار الاول والثاني (15) يوماً ليطبق ثانياً عن نفس المجموعة فقد استخرج معامل الثبات باستخدام قانون بيرسون قد كان معامل الارتباط الكلي للمقياس (0,7) عدة هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة .

4- تصميم استمارة الاستبانة :- تعني استمارة الاستبانة هي مجموعة من الاسئلة والتي لها علاقة لموضوع البحث اذ تضمنت اسئلة عامة واسئلة خاصة حول موضوع البحث فضل عن ذلك يجب ابلاغ المبحوثين ان المعلومات التي سيدلي بها في غاية السرية ليشرح بالراحة والطمأنينة للأدلاء بالمعلومات الصحيحة بكل صدق وصراحة وزرع الثقة في نفوس المبحوثين كما استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة (simple observation) وهي من الوسائل التي تستعمل لغرض جمع البيانات ويمكن تعريفها على انها اداة يستعملها الباحث في دراسة المبحوث من اللحظة التي تبدأ فيها المقابلة الى اللحظة التي تنتهي فيها (3)

(1) د. عبد الباسط محمد حسن , اصول البحث الاجتماعي ط 1 , مكتبة وهبة القاهرة , 1977 : ص 341

(2) مصدر سابق

(3) فائزة سعيد , مناهج الخدمة الاجتماعية دار المعارف الجامعية , العراق 1985 ص 68

الفصل الرابع

سيعرض في هذا الفصل محورين هما المحور الاول البيانات الاساسية لوحدات العينة وهي

1- بيانات خاصة عن الجنس

لقد تبين في دراستنا الميدانية الى ان عدد الذكور بلغ (19) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (38%) من الذكور وان (31) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (62%) من الاناث لقد تم اخذ اراء الذكور والاناث لمعرفة وجهات نظرهم حول الادوية المسببة للإدمان وجدول (1) يوضح ذلك

الجنس	ت	%
ذكور	19	38
اناث	31	62
المجموع	50	%100

جدول (1) يوضح الجنس

2- بيانات خاصة عن الفئات العمرية

تشير دراستنا الميدانية الى ان (17) من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (34%) هم من الفئات العمرية تتراوح ما بين (19-20) سنة وان (15) مبحوث وبنسبة (30%) تتراوح اعمارهم ما بين (21-22) سنة كما اشار (12) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (24%) تتراوح اعمارهم ما بين (23-24) سنة واخيراً أكد (6) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (12%) تتراوح اعمارهم ما بين (25-26) سنة والجدول (2) يوضح ذلك .

علمًا ان (9) الوسط الحسابي لآعمار العينة و (10) الانحراف المعياري

جدول (2) يوضح الفئات العمرية

الفئات العمرية	ت	%
20-19	17	34
22-21	15	30
24-23	12	24
26-25	6	12
المجموع	50	%100

3- بيانات خاصة يوضح توزيع الطلبة على الاقسام :

توضح دراستنا الميدانية الى ان (11) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة مجموع (50) مبحوث وبنسبة (22%) هم من طلبة قسم التمريض وان (4) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (8%) هم من طلبة قسم التخدير وان (20) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (40%) هم من قسم تقنيات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة واخير (15) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (30%) هم من قسم الاشعة لقد ارتأت الباحثة ان تأخذ وجهت نظر الاقسام العلمية وذلك لكون اختصاصهم طبي وعلى دراية بالادوية المسببة للإدمان والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح تقسيم الطلبة على الأقسام العلمية

توزيع طلبة	ت	%
التمريض	11	22
التخدير	4	8
تقنيات رعاية	20	40
الاشعة	15	30
المجموع	50	%100

المحور الثاني :- يوضح البيانات الخاصة بموضوع الدراسة

لقد حذر اطباء المانيون من ان بعض الادوية يمكن ان تسبب الادمان ولاسيما الادوية التي تستخدم في علاج الامراض النفسية واضطرابات النوم والقلق , لذا ينصح المرضى بضرورة قراءة النشرة المرفقة مع الادوية ويؤكد خبير الادمان الادوية في المركز الالمانى لا بحاث الادمان (DHS) رود يغر هو لتسياخ على اهمية استفسار المرضى من الطبيب المعالج عن طبيعة الاثار الجانبية للأدوية الموضوعه لهم وذلك لانه دائماً ما يواجه المرضى خطر ادمان الادوية (1)

وسوف يتم عرض عوامل التي تؤدي للإصابة بالإدمان الدوائي نتيجة عدم وعي الانسان بخطورة هذه العوامل وهي :

4- تراجع الطبيب عند شعورك بالمرض .

تشير نتائج الدراسة الميدانية الا ان (28) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (56 %) موافقة على الفقرة كما اكد (12) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (24%) اجاب محايد على الفقرة واخيراً اشار (10) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (20%) غير موافقه على الفقرة وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) يوضح تراجع الطبيب عند شعورك بالمرض

تراجع الطبيب	ت	%
موافق	28	56
محايد	12	24
غير موافق	10	20
المجموع	50	%100

5- عدم وجود رقابة على الصيدليات لهذا بيان الدواء بدون وصفة طبية

تبين دراستنا الميدانية الى ان (26) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (52%) موافق على الفقرة وأن (16) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (32%) محايد على الفقرة وقد اشار (8) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (16 %) غير موافق على الفقرة والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5) يبين عدم وجود الرقابة على الصيدليات لذا يباع الدواء بدون وصفة طبيب

عدم وجود الرقابة	ت	%
موافق	26	52
محايد	16	32
غير موافق	8	16
المجموع	50	100

(1)www.alyazeera7news7health medicine2012(1) Shebard Siecel and Barebara
الادوية المسببة للادمان

6- عدم وجود رقابة على العاملين في الحقل الصحي داخل المستشفيات
توضح نتائج الدراسة الميدانية الى ان (35) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (70%) موافق على
الفقرة وان (13) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (26%) اجاب محايد على الفقرة وان (2) مبحوث
من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (4%) غير موافق على الفقرة وجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) يوضح عدم وجود رقابة على العاملين في الحقل الصحي

عدم وجود رقابة	ت	%
موافقة	35	70
محايد	13	26
غير موافق	2	4
المجموع	50	100

7- عند مرضك هل تأخذ الدواء من الصيدلية
تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (37) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (74%) موافقة
على الفقرة وان (9) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (18%) محايد على الفقرة واخيرا
اشار (4) مبحوث من مجموع (50) مبحوث بنسبة (8%) غير موافق على الفقرة وجدول (7) يوضح
ذلك .

جدول (7) يوضح عند مرضك هل تأخذ الدواء من الصيدلية

عند مرضك هل تأخذ	ت	%
موافق	37	74
محايد	9	18
غير موافق	4	8
المجموع	50	100

8- عدم الالتزام بالقوانين الناتجة عن صرف الدواء المسبب للإدمان.
تبين دراستنا الميدانية الى ان (25) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (50%) موافق على الفقرة وان
(20) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (40%) محايد على الفقرة وان (5) مبحوث من مجموع (50)
مبحوث وبنسبة (10%) غير موافق على الفقرة وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) موضح عدم الالتزام بالقوانين الناتجة عن صرف الدواء المسبب للإدمان

عدم الالتزام بالقوانين	ت	%
موافق	25	50
محايد	20	40
غير موافق	5	10
المجموع	50	100

9- هل تعلم ان بعض الادوية تسبب الادمان
تشير دراستنا الميدانية الى ان (26) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (52%) موافق على الفقرة وان
(19) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (38%) محايد على الفقرة وان (5) مبحوث من مجموع
(50) وبنسبة (10%) غير موافق على الفقرة وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) يوضح هل تعلم ان بعض الادوية مسببة للإدمان

هل تعلم	ت	%
موافق	26	52
محايد	19	38
غير موافق	5	10
المجموع	50	100

10- هل ترى ان وسائل الاعلام لها دور مهم في رصد حالات الادمان بين افراد المجتمع
توضح دراستنا الميدانية الى ان (37) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (74%) موافق على الفقرة وان
(7) مبحوث ومن مجموع (50) مبحوث وبنسبة (14%) محايد على الفقرة وان (4) مبحوث من مجموع (50)
مبحوث وبنسبة (8%) غير موافق على الفقرة وهذا ما ذكر في تقرير الانجاز السنوي 2012 فنتيجة ما تناقلته
بعض وسائل الاعلام المقروءة حول انتشار حالات الادمان على المخدرات بين الشباب فعمل فريق عمل لرصد
وجمع البيانات للمستشفيات التي تعنى بالمدمنين وبعد التحدث مع المرضى والاطباء في قسم معالجة الادمان في
مستشفى بغداد التعليمي اذ سجل فريق الرصد وجود بعض انواع الادوية في الصيدليات او الافراط في استعمالها
مما يسبب الادمان الدوائي⁽¹⁾ بوصفها مشكلة لها اثار سلبية تمس حياة افراد المجتمع وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

هل تعتقد بان وسائل الاعلام	ت	%
موافق	37	74
محايد	7	14
غير موافق	4	8
المجموع	50	100

11- هل تعتقد ان قلة الوعي الثقافي للأسرة له دور في انتشار مشكلة اخذ الدواء دون استشارة طبية .
تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (35) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (70%) موافق على الفقرة
وان (10) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (20%) محايد على الفقرة من وقد اشار (5) مبحوث من
مجموع (50) مبحوث وبنسبة (10%) غير موافق على الفقرة هذا ما يؤكد ان المستوى التعليمي للأسرة مهم جداً
فكلما كان مستواهم التعليمي عالي يعنى با أهمية مراجعة الطبيب عند الشعور بالمرض والعكس صحيح وجدول
(11) يوضح ذلك .

جدول (11)

هل تعتقد ان قلة الوعي الثقافي	ت	%
موافق	35	70
محايد	10	20
غير موافق	5	10
المجموع	50	100

(1) قسم حقوق المرأة التقرير الانجازي السنوي 2012 , وزارة حقوق الانسان , العراق , 2012 , ص 10 .

جدول (11) يبين ان قلة الوعي الثقافي على الاسرة له دور في انتشار مشكلة اخذ الدواء دون استشارة طبية 12- هل تعتقد غلاء كسفية الطبيب احد اسباب اللجوء المرضى المرض الى الصيدلية لاخذ العلاج دون وصفة طبية . تبين دراستنا الميدانية الى ان (40) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (80 %) موافق على الفقرة وان (3) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (6 %) محايد على الفقرة واخيراً اشار (7) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (14 %) غير موافق على الفقرة هذه الفقرة مهمة جداً هذا ما يؤكد على غلاء اسعار كسفية الاطباء فضل عن ذلك يطلب الطبيب اجراء التحاليل او السونار او امور اخرى وسبب ضعف المستوى الاقتصادي للمريض مما يضطر الى اللجوء الى الصيدلي لاخذ الدواء وبدون وصفة طبية . جدول (12) يوضح ذلك

جدول (12)

غلا كسفية الطبيب	ت	%
موافق	40	80
محايد	3	6
غير موافق	7	14
المجموع	50	100

جدول (12) يوضح غلاء كسفية الطبيب احد اسباب اللجوء الى الصيدلية لاخذ العلاج دون وصفة طبية. وبعد استخراج الوزن النسبي والتسلسل المرتبي لكل عوامل العينة المكونة من (50) مبحوث وكما مبين في جدول (13)

جدول (13) يوضح العوامل حسب التسلسل المرتبي (تنازلياً) والوزن النسبي للعينة قدرها (50) مبحوث

الوزن النسبي	التسلسل المرتبي	العوامل المؤدية الى الادمان الدوائي
88,6	1	1- عدم وجود رقابة على العاملين في الحقل الصحي داخل المستشفيات
88,6	2	2- عند شعورك بالمرض تأخذ الدواء من الصيدلية دون استشارة طبيب
88,6	3	3- هل يعتقد ان سبب ارتفاع اسعار كسفية الطبيب لذا يلجأ المريض الى الصيدلية لاخذ العلاج
86,6	4	4- هل تعتقد ان قلة الوعي الثقافي للأسر له دور كبير في انتشار مشكلة اخذ الدواء من الصيدلية .
86	5	5- هل ترى ان وسائل الاعلام لها دور مهم في رصد حالات الادمان بين افراد المجتمع
80,6	6	6- هل تعلم ان بعض الادوية تسبب الادمان الدوائي
80	7	7- عدم الالتزام بالقوانين الناجمة عن صرف الدواء المسبب للإدمان الدوائي .
78,6	8	8- تراجع الطبيب عند شعورك بالمرض
78 , 6	9	9- عدم وجود الرقابة على الصيدليات لذا يبيع الدواء وصفة طبية

يشير جدول (13) من العوامل المسببة للإدمان الدوائي فوجدت ان أكثر العوامل المؤدية الى الادمان الدوائي ان عدم وجود رقابة على العاملين في الحقل الصحي في المستشفيات ذا وزن نسبي قدره 6 و 88% وقد حصل على المرتبة الاولى في حين عامل عند شعورك بالمرض هل تأخذ الدواء من الصيدلية دون استشارة طبية كان ذا وزن نسبي قدره 6 و 88% وقد حصل على المرتبة الثانية في حين حصل العامل هل يعتقد ان سبب ارتفاع كسفية الطبيب احد اسباب اللجوء المرضى الى الصيدلية لاخذ العلاج دون وصفة طبية ذا وزن نسبي قدره 6 و 88% وقد حصل على المرتبة الثالثة في حين حصل عامل هل تعتقد ان قلة الوعي الثقافي للأسر له دور كبير في انتشار مشكلة اخذ الدواء من الصيدلية ذا وزن نسبي قدره

6 و 86% وحصل على المرتبة الرابعة اما عامل هل ترى ان وسائل الاعلام لها دور مهم في رصد حالات الادمان بين افراد المجتمع ذا وزن نسبي قدره 86% وقد حصل على المرتبة الخامسة اما عامل هل تعرف ان بعض الادوية تسبب الادمان الدوائي كان ذا وزن نسبي قدره (6 و 80%) وحصل على المرتبة السادسة في حين حصل عامل عدم الالتزام بالقوانين التي تمنع صرف الدواء المسبب للإدمان الدوائي ذا وزن نسبي قدره (80%) وقد حصل على المرتبة السابعة في حين حصل عامل تراجع الطبيب عند شعورك بالمرض ذا وزن نسبي قدره 6 و 78% وقد حصل على المرتبة الثامنة واخيراً عامل عدم وجود الرقابة على الصيدليات لذا يباع الدواء بدون وصفة طبية ذا وزن نسبي قدره 6 و 78% وقد حصل على المرتبة التاسعة وهذا ما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول هناك فروق في الاهمية للعوامل المؤدية الى الادمان الدوائي وجدول 13 يوضح ذلك .

الفصل الخامس

النتائج ومقترحات البحث

يتضمن هذا الفصل محورين فالمحور الاول يتناول اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة اما المحور الثاني فتضمن اهم المقترحات للحد من هذه المشكلة

المحور الاول : النتائج التي توصلت اليها الدراسة :- توصلت دراستنا الميدانية الى :-

- 1- الى ان اكثر افراد العينة من الاناث وبنسبة 62%.
- 2- بينت دراستنا الميدانية الى ان اكثر افراد العينة هم من الفئات العمرية تتراوح ما بين (19-20) سنة وبنسبة 34%.

3- توضح دراستنا الميدانية الى اكثر افراد العينة هم من قسم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وبنسبة 40%.

اما اهم العوامل المؤدية الى الادمان الدوائي مرتبة حسب التسلسل المرتبي والوزن النسبي فكانت كما يلي :-

- 1- عدم وجود رقابة على العاملين في الحقل الصحي داخل المستشفيات ذا وزن نسبي قدره 6 و 88%.
- 2- عند شعورك بالمرض هل تأخذ الدواء من الصيدلية دون استشارة الطبيب ذا وزن نسبي قدره 6 و 88%.
- 3- هل تعتقد ان سبب ارتفاع اسعار كسفية الطبيب لذا يلجا المرضى للصيدلية لاخذ العلاج ذا وزن نسبي قدره 6 و 88%.
- 4- قلة الوعي الثقافي للأسر له دور كبير في انتشار مشكلة اخذ الدواء من الصيدلية ذا وزن نسبي قدره 6 و 86%.

- 5- هل ترى ان وسائل الاعلام لها دور مهم في رصد حالات الادمان بين افراد المجتمع ذا وزن نسبي قدره 86 .
- 6- هل تعلم ان بعض الادوية تسبب الادمان الدوائي 6,80 % .
- 7- عدم الالتزام بالقوانين التي تمنع صرف الدواء المسبب للإدمان ذا وزن قدره 80 % .
- 8- تراجع الطبيب عند شعورك بالمرض ذا وزن نسبي قدره 6,78 % .
- 9- عدم وجود الرقابة على الصيدليات لذا يباع الدواء بدون استشارة اوصفة طبية ذا وزن نسبي قدره 6,78 % .

المقترحات

- توصلت الباحثة الى جملة من المقترحات للحد من مشكلة الادمان الدوائي وكما يلي :-
- 1- على وزارة الصحة توجيه الصيدليات بعدم بيع الدواء الا بوصفة طبية مع عمل فريق تفتيشه وجولات على الصيدليات للحد من مشكلة بيع الدواء ولا سيما الادوية المسببة للإدمان.
- 2- على وزارة الصحة تنصيب كاميرات مراقبة لرصد حالات تسرب الدواء الى خارج المستشفى والحد منها .
- 3- على وزارة الصحة معاقبة المخالفين وتنزيل اقصى العقوبات من يثبت عليه بيع الادوية من قبل العاملين في الحقل الصحي للحد من بيع الادوية خارج المستشفى .
- 4- على المساجد والحسينيات نشر الوعي الديني وتحريم تسريب الأدوية وبيعها خارج المستشفى ولا سيما ادوية الامراض النفسية والعصبية لغلانها في الصيدليات .
- 5- على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بالتنسيق مع وزارة الصحة تنمية الوعي الثقافي وتأكيد على مخاطر تناول الادوية دون وصفة طبية مما يشكل خطر على حياة الانسان .
- 6- على وزارة الصحة عقد ندوات مفتوحة للأسر في المناطق الفقيرة والشعبية لتوعيتهم بمخاطر اخذ الدواء من دون وصفة طبية لما له اثر سيء على حياة الانسان والذي قد يدفعه الى عالم الادمان .

قائمة المصادر

- 1- أ.د- صالح بن العساف – دليل البحث في العلوم السلوكية , مكتبة العبيكان , ط1, 1995.
- 2- أ.د. عبد الباسط محمد حسن – اصول البحث الاجتماعي – القاهرة , مكتبة الانجلوا المصرية , ط1, 1971 .
- 3- المصدر من الانترنت 2017- thepisea se of Addiction
- 4- د. امل سلوم - ورشة عمل عن المخدرات تفريغها اسبابها نتائجها الرقابة فيها في المعهد الطبي التقني .
- 5- المصدر من الانترنت دواء ويكيبيديا , 2016.
- 6- المصدر من الانترنت اضرار يسببها الادمان 2015-bresala-net.
- 7- المصدر من الانترنت 2011-showthread-2011/www.taaif.net/taafvb/
- 8-wwwhtoof-com/vb/t62202-html-2011
- 9-المصدر من الانترنت 2011-morphin-2011/http://www.opioids.com/
- 10 - امينة قارون سوء استخدام الادوية له اضرار كبيرة , WWWDOILYMEDACALIN FO . COM

- 11- أ. د. حامد عبد السلام زهران , الصحة النفسية والعلاج النفسي , عالم الكتب , القاهرة 2005
 12- الادوية التي تسبب الادمان www-promis-col drugp1 مصدر متاح على شبكة الانترنت

13- GLNAD-drugs www.ginad-org/drugs/codeine

- 11- www.alwata hnvoice-com-2011.
 14- د. محمد صبحي ابو صالح واخرون – مقدمة في الطرق الاحصائية الاردن , دار البازوري -2000.
 15- أ. د. احسان محمد الحسن أ. د. عبد المنعم الحسني – طرق البحث الاجتماعي – الموصل , مديرية الكتب , 1984.
 16-C-A-Moser,survey.meut,hod,insocial,investing atton-hein- monLondon-1967.
 17- د. عبد الباسط محمد حسن – اصول البحث الاجتماعي – مصدر مكتبة وهبة , ط1, 1977.
 18- فائزة سعيد – مناهج الخدمة الاجتماعية – العراق – دار المعارف الجامعية 1983.
 19- الادوية www.alyazeera7news7health medicine2012(1) Shebard Siecel and Barebara
 المسببة للادمان
 20 .C. Ramos, Druc Anticipation and Treatment of Druj
 Addiction.copyrijht 2002 by the American psychological Assocaition Inc paig 169
 (مصدر من المكتبة الافتراضية)
 20- عادل الدمرداش , الادمان مظاهره وعلاجه , سلسلة الكتب الثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون
 والآداب , الكويت 1982 (مصدر من المكتبة الافتراضية)
 21- عبد العزيز علي غريب المجتمع والوقاية من المخدرات مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض . 1429 هـ . (مصدر من المكتبة الافتراضية)
 22 عفاف محمد عبد المنعم , الادمان دراسة نفسية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2008 , (مصدر من المكتبة الافتراضية)

نموذج استمارة البحث المرسوم

الادمان الدوائي الاسباب والعلاج

دراسة ميدانية في معهد الطبي التقني / باب المعظم

تحية طيبة :

يرجى ملئ استمارة الاستبيان حول موضوع الادمان الدوائي الاسباب والعلاج بكل دقة ووضوح ليتسنى لنا وضع الحلول المناسبة للحد من هذه المشكلة مع التقدير....

(1) بيانات عامة حول المبحوث

1- الجنس ذكر () انثى ()

2- العمر ()

3- القسم ()

4- بيانات خاصة عن موضوع الدراسة

ملاحظة : ضع علامة √ على الحقل الذي يناسبك .

ت	العوامل	موافق	محايد	غير موافق
1	تراجع الطبيب عند شعورك بالمرض			
2	عدم وجود رقابة عن الصيدليات			
3	عدم وجود رقابة على العاملين في الحقل الصحي			
4	عند مرضك هل تاخذ الدواء من الصيدلية			
5	عدم الالتزام بالقوانين الناجمة عن صرف			
6	هل تعلم ان بعض الادوية تسبب الادمان			
7	هل ترى ان وسائل الاعلام لها دور مهم في رصد حالات الادمان بين افراد المجتمع .			
8	هل تعتقد ان قلة الوعي الثقافي للأسر له دور في انتشار مشكلة اخذ الدواء دون استشارة الطبيب .			
9	هل تعتقد ان غلاء كشفية الطبيب لذا يلجا المرضى الى الصيدلة لاخذ العلاج .			

الباحثة

أ.م. سحر عدنان شهاب